

١ - خديجة (١) بنت خويلد زوج النبي ﷺ

خديجة هي أول من آمن بالله ورسوله ، وكانت تُدعى في الجاهلية : الطاهرة ، وكانت قبلَ رسول الله ﷺ عند أبي هالة هند بن النباش ، فولدت له هند بن أبي هالة خال الحسن والحسين ، وصَافَ رسول الله ﷺ . خلفَ عليها بعد أبي هالة عتيق بن عائد بن عبد الله المخزومي ، فولدت له جارية يُقال لها هند ، وهي خالة الحسن والحسين وربيبَةُ رسول الله ﷺ . ثم تزوجَ بها رسول الله ﷺ قبلَ المبعث وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وماتت قبل هجرة النبي عليه الصلاة والسلام بثلاث سنين ، وبين موتها وموت أبي طالب ثلاثة أيام ، فسُمِّي رسول الله ﷺ تلك السنة عامَ الحزنِ ، ودُفنت بالحجون ، ولها خمس وستون سنة .

وقال رسول الله ﷺ : « سيدة نساء أهل الجنة : مريم ، ثم فاطمة ، ثم خديجة ، ثم أسية » وقال في حديث آخر : « أفضل نساء الجنة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران وأسية بنت مزاحم » وبشَّرها الرسول بالسلام من رب العالمين ، ومن جبريل ، فقالت : الله السلام ومنه السلام وعلى جبرائيل السلام .

(١) قال ابن عباس : كانت خديجة يوم تزوجها رسول الله ﷺ إبنة ثمانية وعشرين سنة .

وقال محمد بن بكر : إن خديجة وُلدت قبل عام الفيل بخمس عشرة سنة وأنها كانت يوم تزوجها رسول الله ﷺ بنت أربعين سنة .

وعن أبي حبيبه مولى الزبير قال : سمعت الحكم بن حزام يقول : تزوج رسول الله ﷺ خديجة وهي إبنة أربعين سنة .

وعن أبي هريرة قال : أتى جبريل عليه السلام النبي فقال : يا محمد ، هذه خديجة قد أتتك بأناء فيه إدام أو طعام أو شراب ، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى (أخرجه مسلم وبخارى) .